

CD/PV.991
11 August 2005

ARABIC

مؤتمر نزع السلاح

المحضر النهائي للجلسة العامة الحادية والتسعين بعد التسعمائة

المعقودة في قصر الأمم، بجنيف

يوم الخميس ١١ آب/أغسطس ٢٠٠٥، الساعة ١٠/١٠ صباحا

الرئيس: السيد مسعود خان (باكستان)

الرئيس (الكلمة بالإنكليزية): أعلن افتتاح الجلسة العامة ٩٩١ لمؤتمر نزع السلاح. وأرحب بكم جميعاً بعد العطلة الصيفية القصيرة وبدء الجزء الأخير من دورة المؤتمر لعام ٢٠٠٥.

أود أن أعرب عن ترحيبي الحار بزملائنا الثلاثة الجدد الذين تولوا مهامهم كممثلين لحكوماتهم لدى المؤتمر، وهم السيد برازاك، سفير ألمانيا، والسيد دراغانوف، سفير بلغاريا، والسيد فايدوتي إيسترادا، سفير إكوادور. وباسم الأعضاء في مؤتمر نزع السلاح، أود أن أعثتم هذه الفرصة لأؤكد للسفراء الثلاثة الجدد تعاوننا معهم ودعمنا لهم في أداء مهامهم.

اليوم نودع أيضاً للأسف زميلنا الموقر السيد بيتوتش، سفير سلوفاكيا، الذي سيغادر جنيف عما قريب ليضطلع بمسؤوليات هامة أخرى. وقد عمل السفير بيتوتش كممثل دائم لجمهورية سلوفاكيا لدى مكتب الأمم المتحدة ومنظمات دولية أخرى في جنيف منذ عام ١٩٩٩. وأثناء فترة توليه منصبه، مثل حكومته بثقة وتميز. وإلى جانب دوره الهام خارج ميدان نزع السلاح، شارك السفير بيتوتش بهمة في أنشطة مؤتمر نزع السلاح. كما ترأس الاجتماع السنوي الثاني للدول الأطراف بشأن البروتوكول الثاني المعدل الملحق بالاتفاقية المتعلقة بأسلحة تقليدية معينة. وقد كان تفانيه في خدمة قضية نزع السلاح عموماً ومساهماته في النتيجة الموفقة التي حققها هذا المؤتمر موضع تقدير من جميع الدول الأطراف. وأود بالأصالة عن نفسي وبالنيابة عن مؤتمر نزع السلاح، أن أعبر للسفير بيتوتش عن تمنياتي بالتوفيق والسعادة له ولأسرته في المستقبل.

وأنقل الآن إلى قائمة المتكلمين في الجلسة العامة لهذا اليوم. وأول متكلم على قائمتي هو السيد برنهارد برازاك، سفير ألمانيا.

السيد برازاك (ألمانيا) (الكلمة بالإنكليزية): أشكركم شكراً جزيلاً سيدي الرئيس على كلماتكم الطيبة. وقبل أن أبدأ بياني القصير، أود الإشارة إلى أمر يتعلق بي شخصياً، وهو أن المرة الأولى التي دخلت فيها هذه القاعة كانت في عام ١٩٨٩ أي قبل ستة عشر عاماً. وكنت آنذاك موظفاً صغيراً. كان ذلك بمناسبة خطبة وداع السيد فون شتيلبنغيل، وكان عندئذ سفير ألمانيا لدى مؤتمر نزع السلاح، وخلفه السيد فون فاغنر الذي ربما يكون البعض منكم قد سمع به، لذا يسرني للغاية العودة إلى هذه القاعة.

لأن هذه هي المرة الأولى التي أحصل فيها على شرف مخاطبة هذا المؤتمر، فلتسمحوا لي أولاً بسيادة السفير خان أن أهنئكم على تولي مسؤولية رئاسة مؤتمر نزع السلاح الذي يتعهد الوفد الألماني بأن يقدم له كل الدعم والمساندة. واسمحوا لي في الوقت ذاته أن أقدم الشكر إلى أسلافكم السيد كريس ساندرز، سفير هولندا، الذي غادر بالفعل ليتولى مسؤوليات مهمة أخرى، والسيد تيم كولي، سفير نيوزيلندا، والسيد جوزيف أياالوغو، سفير نيجيريا، والسيد ويغر سترومن، سفير النرويج، على جهودهم - التي تابعتها باهتمام كبير - لتقريب المواقف من أجل التوصل إلى برنامج عمل لمؤتمر نزع السلاح في أقرب وقت ممكن.

وألمانيا كما تعلمون جميعاً، تدعم كل الجهود التي تقربنا من وضع برنامج عمل، وبشكل خاص مقترح السفراء الخمسة، لأننا نرى أنه حل وسط شامل ومقبول يأخذ في الحسبان اختلاف الأولويات ودواعي القلق الأمنية. لكنه يتطلب مرونة سياسية ورغبة في التسوية واستعداداً للتقدم، بل استعداداً للكشف عن المواقف الرسمية. ويشكل هذا أيضاً الأساس لوضع نهج متوازن متفق عليه لتناول هذه المسألة الصعبة. ولا تعود جذور المأزق الذي يوجد فيه مؤتمر نزع السلاح إلى

بنية المجموعات الإقليمية، كما يقول البعض. فالتأييد الواسع الذي حظي به مقترح السفراء الخمسة من كل المجموعات يثبت العكس.

وبالرغم من استمرار المأزق طويلاً في مؤتمر نزع السلاح، فإنني أبدأ عملي هنا في جنيف وكلي تفاؤل وثقة. وأنا موقن تماماً أن جميع الوفود، تسعى جاهدة من أجل بلوغ نفس الهدف في نهاية الأمر وأنها تؤيد مبدأ تعددية الأطراف الفعلية في مجال نزع السلاح وتحديد الأسلحة. وأني أشاطر تماماً السيد كوفي عنان، الأمين العام للأمم المتحدة، في رأيه الذي يعبر عنه المفهوم الذي أطلق عليه اسم "في جو من الحرية أفسح" ومفاده أن النجاح من خلال تعددية الأطراف ليس مكفولاً دائماً، ولكن الدول ليس أمامها أي بديل معقول سوى أن تعمل معاً حتى لو كان التعاون يعني أن تنظر إلى أولويات شركائك بجدية لضمان أن ينظروا بجدية إلى أولوياتك.

إن المسائل المعروضة علينا مطروحة منذ زمن طويل مما يدل بوضوح على تعقدها. ولكنه لا يعني البتة أنها قد أصبحت بالية. فهي أمور أساسية لجدول الأعمال الدولي وستبقى كذلك، حتى - بل لا سيما - في ضوء البيئة الدولية المتغيرة. وعلاوة على ذلك، فإن التعامل معها بأسلوب ملائم وشامل يتطلب، فيما يتطلب، مشاركة أوسع من جانب المجتمع المدني والمجتمع الدولي. وتخليص مؤتمر نزع السلاح من الجمود سيكون علامة جلية على الرغبة في مواصلة جهود نزع السلاح بحزم على صعيد العالم.

وأود أن أؤكد لكم أنني أتولى مهام كسفير لألمانيا لدى هذا المؤتمر بسرور بالغ وثقة كبيرة حتى في هذا الوقت العصيب. لذا فإنني أناشدكم جميعاً أن نستأنف جهودنا - وأن نضاعفها - حتى نعيد مؤتمر نزع السلاح إلى مساره كي ينهض بأعماله الموضوعية من أجل الوفاء بالولاية المسندة إلينا.

وبوسعكم الاعتماد على دعم الوفد الألماني وتعاون الكاملين في ما ستبذلونه من جهود للمضي قدماً بهذا المؤتمر باتجاه وضع برنامج عمل بأسرع ما يمكن.

الرئيس (الكلمة بالإنكليزية): شكراً جزيلاً، سعادة السفير، على الملاحظات الرقيقة التي وجهتموها لرئيس مؤتمر نزع السلاح وعلى إعرابكم عن تأييدكم للرئاسة. والمتكلم التالي على قائمتي هو السيد بيتكو دراغانوف، سفير بلغاريا.

السيد دراغانوف (بلغاريا) (الكلمة بالإنكليزية): سيدي الرئيس، أهنيكم على تولي رئاسة مؤتمر نزع السلاح. وأرجو مخلصاً أن تقرب جهودكم هذا المؤتمر من الغرض المتوخى منه. وأود أن أؤكد دعم وفدي لكم في القيام بمهامكم الجسام. وأود أن أغتنم هذه الفرصة كي أشكر أيضاً السيد سيرغي أوردزونيكيدزه، الأمين العام للمؤتمر، ونائبه السيد إنريكي رومان - موري، وجميع العاملين والأعضاء الموجودين هنا على ترحيبهم الحار بي منذ أن وصلت.

لقد أعلن سلفي مرة أخرى عن موقف بلغاريا فيما يتعلق بإيجاد أساس لتوافق الآراء داخل مؤتمر نزع السلاح خلال الجلسة العامة التي عقدت مؤخراً، لذا فإنني لن أكرر آراء وفدي فيما يخص القضايا الجوهرية أو جدول أعمال مؤتمر نزع السلاح. وسأكتفي بتكرار بعض الملاحظات العامة.

إنني فخور بتمثيل بلدي الذي كان عضواً في هذه الهيئة الجليلة منذ أن أنشئت وهو طرف في جميع الاتفاقات المتعددة الأطراف الرئيسية بشأن تحديد الأسلحة. وتمثل تحديد الأسلحة ونزع السلاح على الصعيد الدولي أولوية من منظور مذهب الأمن القومي الذي نعتنقه. وبالتالي فإن لبلدي مصلحة خاصة في عمل هذا المؤتمر.

ليس هذا هو البيان الأول الذي ألقاه أمام هذا الجمع الموقر. فقد حصلت، في آب/أغسطس ٢٠٠٠، على شرف رئاسة مؤتمر نزع السلاح. لذا، فإنني أعرف مدى صعوبة موقفكم. أتذكر كيف أدركت الدول الأعضاء آنذاك أن البيئة السياسية والاستراتيجية التي تحيط بعملنا قد تغيرت وأن ثمة حاجة إلى مجهود سياسي ودبلوماسي أكثر إصراراً للاتفاق على خدمة أهداف المؤتمر. ولم يكن هذا المسعى بعيد المنال في ذلك الحين لكنه يتطلب حسب ما يبدو مزيداً من الصبر والمثابرة. أما اليوم، وبعد مرور خمس سنوات، فإننا نواجه وضعاً مماثلاً ونقول أشياء متشابهة تقريباً. فهل يعني ذلك أننا محكوم علينا بالفشل؟ لا أعتقد. لقد قلت هذا آنذا وأكرره اليوم. إنني أأمل أكثر إلى الاعتقاد بأنه عندما تكون هناك مشكلة في العلاقات الدولية والأمن العالمي، عندئذ يكون للدبلوماسيين بالقطع دور يقومون به. مكتوب علينا الإصرار والمثابرة إذا صح التعبير. وأؤمن أيضاً بأنه ينبغي ألا نكون مجرد ممثلين لحكوماتنا هنا، بل ينبغي لنا أيضاً أن نسعى جاهدين كي نساهم في صياغة سياسات حكوماتنا. علينا أن نبذل كل جهد ممكن من أجل التقدم إلى الأمام.

شكراً، سيدي الرئيس وأشكركم على الكلمات الطيبة التي وجهتموها إلي في بداية هذه الجلسة.

الرئيس (الكلمة بالإنكليزية): شكراً جزيلاً على الكلمات الطيبة التي وجهتموها إلى الرئاسة. وبالطبع فإننا أحطنا علماً باقتراحكم وبجئكم لنا على السير قدماً وعلى المثابرة. المتكلم التالي على قائمتي هو السيد كيتل بولسن، سفير النرويج.

السيد بولسن (النرويج) (الكلمة بالإنكليزية): سيدي الرئيس، اسمحوا في البداية أن أهنيكم على توليكم رئاسة هذا المؤتمر. إن إخراجنا من المأزق الحالي سيتطلب منكم على أقل تقدير ممارسة مهاراتكم الدبلوماسية الحارقة.

في يوم الثلاثاء ٢٦ تموز/يوليه، سلمت إلى السيد جان بينغ، وزير خارجية غابون ورئيس الجمعية العامة للأمم المتحدة، رسالة من وزير خارجية النرويج دعا فيها إلى توطيد الالتزامات الدولية في مجال عدم انتشار ونزع السلاح النووي.

وأرفق بتلك الرسالة إعلان يتعلق بالقضايا الآتية الذكر مصدق عليه من وزراء خارجية أستراليا وتشيلي وإندونيسيا ورومانيا وجنوب أفريقيا والمملكة المتحدة إلى جانب النرويج. كما قدم هؤلاء الوزراء اقتراحاً مشتركاً لمشروع الوثيقة الختامية لمؤتمر قمة الأمم المتحدة في أيلول/سبتمبر. ويجري توزيع هاتين الوثيقتين الآن في هذه القاعة للاطلاع والعلم.

وقد اطلع على هذه المبادرة عبر الإقليمية الحقة كافة الدول الأعضاء في الأمم المتحدة. ومن دواعي سرورنا أن الأمين العام كوفي عنان قد رحب بهذه المساهمة في مؤتمر القمة المنعقد في أيلول/سبتمبر.

إنها مبادرة متوازنة موجهة لتحقيق توافق في الآراء. وهي تحدد طريقاً لتحقيق التقدم بالنسبة لهذا الجزء من الوثيقة الختامية.

وتدل ردود الأفعال والتعقيبات التي تلقيناها حتى الآن على أن المبادرة تلقى دعماً واسعاً من المجموعات الإقليمية كلها. وإن هذا أمر يبشر بالأمل لجهودنا المشتركة الرامية إلى وقف انتشار الأسلحة النووية وتحقيق المزيد في مجال نزع السلاح النووي، بينما يحترم في نفس الوقت احتراماً تاماً الحق في الاستخدام السلمي للطاقة النووية في إطار معاهدة عدم الانتشار.

الرئيس (الكلمة بالإنكليزية): أشكركم جزيل الشكر على إطلاع الأعضاء في مؤتمر نزع السلاح على تفاصيل المبادرة النرويجية. والمتكلم التالي على قائمتي هو السيد خوان كارلوس فايدوتي إسترادا، سفير إكوادور.

السفير خوان كارلوس فايدوتي إسترادا (إكوادور) (الكلمة بالإسبانية): سيدي الرئيس، أود أن أبدأ كلمتي بالإعراب عن شكري الخالص على الترحيب الكريم الذي لقيته منكم. وأود أن أقول إن هذا شرف عظيم لإكوادور ولي شخصياً أن أكون جزءاً من هذا المحفل المميز والفريد المسؤول عن مفاوضات نزع السلاح. كما أود أن أهنئكم على تعيينكم رئيساً لمؤتمر نزع السلاح لهذه الدورة. وأنا على يقين أن عقد الاجتماعات بقيادتكم سيجعل بلوغ الأهداف التي وضعتها بنفسكم أمراً ممكناً. واسمحوا لي أيضاً أن أنتهز هذه الفرصة للقيام بالمهمة التي كلفني بها الدكتور ألفريدو بالاثيو، الرئيس الدستوري لجمهورية إكوادور، وأن أقدم لكم ولأعضاء المؤتمر الموقرين من خلالكم التحيات وأطيب التمنيات. وبما أنني أتناول الكلمة للمرة الأولى أمام مؤتمر نزع السلاح، أود أن أؤكد لكم، سيدي، أن بإمكانكم الاعتماد على تعاوني وفدي الكامل معكم في إنجاز أعمال هذا المؤتمر وأمل أن أساهم بما يمكننا من معالجة البنود الموضوعية في جدول الأعمال عما قريب. كما أود أن أقدم تحياتي إلى السيد سيرغي أوردزونيكيدزه، الأمين العام للمؤتمر، وإلى نائبه السفير إنريكي رومان موري. وأحيي أيضاً أمانة المؤتمر على الدعم القيم الذي قدمته إلى هذا المحفل.

فيما يتعلق بهدف العمل على تعزيز عالم ينعم بالسلام والاستقرار بما ييسر تنمية شعوبنا تنمية شاملة، يجدر بالذكر أن سياسة إكوادور الخارجية تولي أهمية خاصة للحفاظ على الأمن الدولي وتوطيده بطرق عدة منها تدعيم أنظمة منع وعدم انتشار أسلحة الدمار الشامل وتحديد الأسلحة وتعزيز الحوار والتفاوض بشأن الجوانب الحساسة في جدول الأعمال الأممي العالمي. كما أن المبادئ ذات الصلة بترع السلاح التي يدافع عنها بلدي في الجمعية العامة للأمم المتحدة وفي هذا المؤتمر وعلى الصعيدين الإقليمي والثنائي ليست خافية على أحد. وهي مبادئ مستلهمة من التزام إكوادور التاريخي بالسلام. وقد أكدت إكوادور بالمثل على تأييدها التام لنظام نزع السلاح المتعدد الأطراف بوصفه آلية مرنة ومتوازنة وكاملة لضمان الاتفاق على المسائل المتعلقة بترع السلاح. ومما يؤكد هذا التأييد للنظام المتعدد الأطراف الاطمئنان إلى أن قرارات الجمعية العامة للأمم المتحدة ينبغي أن تنفذ تنفيذاً كاملاً وأن المؤتمر ينبغي ألا يخفق في ذلك.

وعلى نفس الأساس، ترتبط إكوادور أيضاً بمنطقة الأنديز وأمريكا الجنوبية وأمريكا اللاتينية، التي تنتمي إليها، وهي ملزمة وملتزمة بعدم حيازة أسلحة نووية أيّاً كان نوعها، حيث إن الغرض هو عدم تطوير أي سلاح من أسلحة الدمار الشامل، ناهيك عن استعماله. لقد قدمت أمريكا اللاتينية والكاربي للعالم الدليل على أنها منطقة يشكل المنع وعدم الانتشار جزءاً من تراثها التاريخي. وأتاحت معاهدة ثلاثيلوكو إنشاء أول منطقة مأهولة خالية من الأسلحة النووية كمثال نأمل أن يحتذى في مناطق أخرى.

وبالرغم من الجهود الكبيرة التي يجري بذلها في مختلف المحافل وفي مناطق مختلفة من العالم، فإن الصورة الاستراتيجية الدولية لا تبعث على التفاؤل الشديد. فهناك قلق كبير ومتعاضم باستمرار من أوضاع تنطوي على خطر

انتشار أسلحة الدمار الشامل بما يتعارض مع جميع الجهود التي يبذلها المجتمع الدولي لإزالة الأسلحة بجميع أنواعها بما فيها الأسلحة النووية. ويضاف إلى هذا خطر وقوع معدات نووية في أيدي إرهابيين. ونظراً لهذا الاحتمال المقلق، هناك حاجة ماسة إلى القيام بعمل مشترك ومنسق لتدعيم وتحسين فعالية نظام منع الانتشار. وأود في هذا الصدد أن أكرر ثانية مع الأسف عن القلق العميق الذي يساور إكوادور وحكومته إزاء الشلل الذي أصاب مؤتمر نزع السلاح. فالبلدان والشعوب مثل إكوادور ما تزال تشعر بالإحباط لكون هذا المحفل، المطالب بأداء دور هام في ضمان الاتفاق على معايير وآليات مناسبة لدعم السلم والأمن الدوليين، لا يزال غير قادر بعد انقضاء سنوات عديدة على الاتفاق على برنامج عمل يمكنه من تنفيذ جدول الأعمال الذي وضعه لنفسه.

إن الظروف الدولية اليوم، إلى جانب الظروف الاقتصادية الضاغطة التي يجد عدد لا يحصى من البشر أنفسهم فيها، توضح الحاجة الملحة إلى التوصل لاتفاقات بشأن نزع السلاح يمكنها تبديد أشباح الدمار التي تحيط بالعالم - وهو الدمار الذي قد ينتج، في جملة أمور، عن استعمال أسلحة الدمار الشامل. وإن مهام التنمية الاقتصادية والاجتماعية، لا سيما التحدي المتمثل في الحد من الفقر في مجتمعاتنا، هي أهداف وطنية مشتركة تتطلب تنفيذ مبادرات لتعزيز الحد من نفقات الدفاع الخارجي. وهذا من شأنه أن يساعد على دعم الجهود التي تبذلها حكوماتنا من أجل تلبية الاحتياجات الاجتماعية والمساهمة في تحقيق السلام وإرساء الاستقرار الديمقراطي واحترام القانون وخصوصاً حقوق الإنسان بوجه عام.

وكما هو معروف، بذلت جهود وقدمت اقتراحات لا تعد ولا تحصى في هذا المؤتمر، نشأ الكثير منها في بلدان مجموعة الـ ٢١، التي ينتمي إليها إكوادور وعدد كبير من دول أمريكا اللاتينية، التي قدمت في الماضي مساهمات كبيرة لتحقيق توافق في الآراء مما يساعد هذا المحفل في التوصل إلى برنامج عمل وبالتالي الشروع في تأدية مهامه وهو ما يفتح بلا شك آفاقاً جديدة لتزويد العالم بمقومات لتعزيز السلم بين شعوبنا. ويرى وفد إكوادور الذي أترأسه حالياً أنه من الضروري أولاً وقبل كل شيء أن تقدم الدول الأعضاء دليلاً واضحاً على توفر إرادة سياسية وعزيمة جديدة ومتجددة بغية إعادة الحيوية إلى مؤتمر نزع السلاح. ويتطلب هذا الأمر مفاهيم إبداعية يتم تصورها والتفكير فيها على أعلى المستويات السياسية. بمشاركة الفاعلين الرئيسيين على الساحة السياسية الدولية. إن مؤتمر نزع السلاح يتيح فرصاً قيمة للحوار والتفاوض المتعدد الأطراف الراميين إلى تحقيق هدف نزع السلاح بما يزيل أي تهديد يقيق بالبشرية. وبالتالي فإنني واثق من أن الجهود تتضاعف لإخراج هذا المحفل من الطريق المسدود. ودون إغفال الصعوبات والحساسيات التي تشوب هذه القضايا الدقيقة، يمكنكم، سيدي الرئيس، أن تعولوا على إكوادور وعلى وفدي في التعاون والمساهمة في تحقيق هذا الهدف المعقد - تأمين ولاية فورية وفعالة وواقعية لهذا المحفل المتعدد الأطراف الفريد للتفاوض بشأن نزع السلاح.

الرئيس (الكلمة بالإنكليزية): شكراً جزيلاً، سعادة السفير، على بيانكم الجامع المانع وينبغي لنا أن نقبل اقتراحكم بأن تنتقل إلى العمل الموضوعي في أقرب وقت ممكن. وشكراً على ملاحظاتكم الداعمة للرئاسة. المتكلم التالي على قائمتي هو السيد كالمان بيتوتش، سفير سلوفاكيا.

السيد بيتوتش (سلوفاكيا) (الكلمة بالإنكليزية): سيدي الرئيس، اسمحوا لي في البداية أن أهنيكم على توليكم رئاسة مؤتمر نزع السلاح وأتمنى لكم كل التوفيق في أداء واجباتكم. وأشكركم جزيلاً الشكر على الكلمات الطيبة التي وجهتموها إلي في البداية. إنه لشرف لي أن أودع هذه الهيئة الجليلة تحت رئاستكم. لقد كنتم خلفاً مرموقاً لزميلكم اللذين عرفتهما أثناء المدة التي قضيتها في منصبي هنا في جنيف وهما السفيران منير أكرم وشوكت عمر - المعروفان

بفصاحتها و ثراء معارفهما ومهارتهما الدبلوماسية البارعة، والمستعدان لاتخاذ موقف حازم كل باسم دولته ومجموعته الإقليمية في أي وقت وأياً كان المحفل.

واسمحوا لي أيضاً أن أغتنم هذه الفرصة للترحيب بزملائنا الجدد السيد برنهارد برازاك، سفير ألمانيا، والسيد خوان كارلوس فايدوتي إسترادا، سفير إكوادور، والسيد بيتكو دراغانوف، سفير بلغاريا، وهو بالطبع صديق قديم يعود عهد صداقتنا إلى تعيينه السابق هنا في مكتب الأمم المتحدة في جنيف.

لقد قضيت أكثر من ست سنوات في جنيف. لكن بياني لن يكون مغرقاً في الإسهاب. ويبدو لي أنه كلما طالت مشاركة المرء في عمل مؤتمر نزع السلاح، ازدادت صعوبة المساهمة في جوانبه الإجرائية أو الموضوعية بأي أفكار خلاقة جديدة دون الوقوع في التكرار الممل. ولحسن الحظ، لا يزال يتوافد على المؤتمر زملاء جدد يملؤهم الحماس والتفاؤل ويأتون بأمل جديد وبأفكار جديدة أو مجددة على أقل تقدير. وبالإضافة إلى ذلك، توجه وزير سلوفاكيا، السيد إدوارد كوكان، إلى مؤتمر نزع السلاح قبل عدة أشهر ببيان موضوعي بين فيه موقف جمهورية سلوفاكيا وليس باستطاعتي إضافة شيء ذي بال إلى ما قاله.

وعندما نرصد حياة مؤتمر نزع السلاح، قد يتبادر إلى الذهن السؤال التالي: ما هو السبب في أن مؤتمر نزع السلاح بالرغم من عدم إجراء مفاوضات لا يزال يجتذب هذا الانتباه وهذا الحضور المستمر بلا هوادة من جانب الوفود على مستوى السفراء ولا يزال يعتبر أهم محفل على الإطلاق؟ أعتقد أن هناك أسباباً عديدة لهذا الأمر. فالمؤتمر ليس عادية من هيئات الأمم المتحدة، بل هو جهاز شبه مستقل أنشئ بقرار من الجمعية العامة للأمم المتحدة في إحدى دوراتها الاستثنائية. ثانياً، إن الطابع التاريخي لهذه القاعة يزيد من مهابة مؤتمر نزع السلاح ويجعل مداولاته تبدو أكثر جدية، بل مفرطة في الجدية في بعض الأحيان. لقد نجح مؤتمر نزع السلاح في المحافظة على التقاليد الدبلوماسية الجيدة المتمثلة في الحفاظ على صلات جيدة للغاية بين الوفود خارج قاعة المؤتمر، والترحيب بالزملاء الجدد وإلقاء خطب الوداع أي ببساطة احترامنا لبعضنا البعض. ثالثاً، وربما يكون هذا أهم ما في الأمر، أن المؤتمر يتناول (أو ينبغي أن يتناول) قضايا هامة جداً من منظور مصالح الأمن القومي والأولويات الوطنية لأعضائه، كما أشرت سيدي الرئيس، في بيانكم الافتتاحي يوم ١٤ تموز/يوليو.

ما هي إذن أولويات سلوفاكيا الوطنية في مؤتمر نزع السلاح؟ وما هي الأولويات ومصالح الأمن القومي التي يمكن لبلد وأمة شهدا، بوصفهما جزءاً من وسط أوروبا، التاريخ الأوروبي المضطرب خلال القرن العشرين وكثيراً ما كانا مفعولاً بهما لا فاعلين فيه؟ ما هي الأولويات التي يمكن أن تكون لدولة صغيرة تعيش حالياً في سلام وفي ظل علاقة صداقة مع جميع جيرانها ولها قدم راسخة في البنى الاقتصادية والسياسية والأمنية الأوروبية والأوروأطلسية؟

ليس لسلوفاكيا أولويات وطنية، بالمعنى الضيق للكلمة، في مؤتمر نزع السلاح. بمعنى أنه ليس لدينا جدول أعمال خاص من شأنه أن ينافس أولويات الآخرين أو يتضارب معها. بوسعي، بالطبع الإشارة إلى معاهدة وقف إنتاج المواد الانشطارية كقضية ملموسة نود أن تستهل مفاوضات بشأنها قريباً إذ إنها تمثل في رأينا استمراراً منطقياً لعمل مؤتمر نزع السلاح. غير أن أولوياتنا عموماً، تتطابق مع المبادئ الأساسية للأمم المتحدة، أي المحافظة على السلم وضمان الأمن في العالم. وسيعود هذا بالنفع أيضاً على الناس وعلى المواطنين الأفراد في

سلوفاكيا - سواء بصورة مباشرة أو غير مباشرة. وسيكون هذا الاعتبار أيضا النبراس الذي نسترشد به في عملنا في مجلس الأمن عندما نتولى مهامنا فيه كعضو غير دائم ابتداء من ١ كانون الثاني/يناير من العام المقبل.

وأما فيما يتعلق بمؤتمر نزع السلاح، فنحن على استعداد لدعم أي مقترح أو مبادرة عقلانية تقربنا من الاتفاق على الطريقة التي يمكن بها الحفاظ على الرغبة في التفاوض في هذه الهيئة الأمر الذي يسهم إلى حد كبير في تحقيق الأهداف العالمية الآنفة الذكر. لكن استعدادنا للمرونة له حدود ولا يمكن الخلط بينها وبين السذاجة إن الوفود الأساسية والعواصم الرئيسية هي التي ينبغي أن تتوصل إلى اتفاق أولا وقبل كل شيء. إننا نتفهم ونقبل بالطبع بالطبع أن يكون للأمم التي تتحمل قسماً أكبر من المسؤولية عن الأمن العالمي أولوياتها المحددة. كما أننا نفهم أن تكون للدول الموجودة في مناطق حساسة من الناحية الجغرافية السياسية أولوياتها المحددة أيضاً. شامل. ويبدو لي أن الخروج من الوضع الحالي لمؤتمر نزع السلاح هو إيجاد حل شامل. لكنني لست متأكداً إذا كان من الممكن ضغط جميع هذه الاعتبارات المعقدة ودفعها في اللعبة المغلقة لبرنامج عمل المؤتمر بمعزل عن العالم الخارجي ومقيدة زمنياً بحكم تفسير جامد للقواعد الإجرائية.

إن أجمل ذكرياتي عن الفترة التي شغلت فيها منصبي في جنيف تتعلق بأحداث تحملت فيها المسؤولية عن شيء واستطعت فيها تيسير إجراء مفاوضات أو مداولات. أعتقد أن هذا هو الميدان الذي تستطيع فيه الدول الصغيرة، وهي تتصرف بحسن نية وإخلاص، أن تقدم أكبر مساهمة في أنشطة الهيئات المتعددة الأطراف. لقد كنت المنسق الإقليمي للمجموعة الشرقية خمس مرات والمنسق الإقليمي للمجموعة الغربية مرة واحدة وكانت فترة تعلمت فيها الكثير. كذلك كان لي خارج نطاق مؤتمر نزع السلاح، شرف رئاسة العملية التحضيرية ومداولات المؤتمر السنوي للدول الأطراف في البروتوكول الثاني (المعدل) لاتفاقية حظر أو تقييد استعمال أسلحة تقليدية معينة يمكن اعتبارها مفرطة الضرر أو عشوائية الأثر في عام ٢٠٠٠ وشاركت بنشاط في تنشيط عمل الاتفاقية. وفي عام ٢٠٠١، كنت أحد نواب الرئيس والمنسق المعني بأوروبا الشرقية في المؤتمر العالمي لمكافحة العنصرية في ديربان. وجميع هذه المهام - وغيرها من مهام لم أذكرها - أتاحت لي فرصة الالتقاء بشركاء ممتازين من دول عديدة من مختلف أنحاء العالم والعمل معهم. لقد تعلمت الكثير. تعلمت أن أصغي للآخرين وأن أنظر إلى المشاكل من مختلف الزوايا ووجهات النظر.

وخلال المدة التي توليت فيها منصبي في جنيف، لم يكن لي، للأسف، شرف رئاسة مؤتمر نزع السلاح. غير أنه سيجيء في عام ٢٠٠٦ الدور على سلوفاكيا لتولي الرئاسة مرة أخرى. ومع أنني لن أتولى للأسف هذه المهام الجسام أتمنى لخلفي، سفير سلوفاكيا المقبل، كل التوفيق في مهامه الجسيمة. وآمل أن يستطيع بوصفه آخر رئيس لدورة عام ٢٠٠٦، أن يرفع تقريراً إلى الجمعية العامة بشأن التقدم الموضوعي في عمل هذا المحفل المتعدد الأطراف الذي أعتقد أنه لا يزال شديد الأهمية.

وفي الختام، أود أن أعرب لكم جميعاً عن تمنياتي بالتوفيق في ما تبذلونه من مساع. وأشكركم جميعاً على تعاونكم وعلاقاتكم وصدافتكم الطيبة. وأشكر جميع الرؤساء السابقين على ما بذلوه من جهود جبارة، لا سيما السفير كريس ساندروز الذي غادر بالفعل ولكنني قضيت معه ست سنوات هنا في جنيف. كما أشكر الأمين العام للمؤتمر السيد سيرغي أوردزونوكيدزه ونائبه السيد إنركي رومان موري والسيد جورزي زاليسكي والمعاونين الآخرين في إدارة الأمم المتحدة لشؤون نزع السلاح إلى جانب العاملين الفنيين والمترجمين الفوريين.

كما أود أن أشيد بمعهد الأمم المتحدة لبحوث نزع السلاح ومديرته السيدة باتريسيا لويس على الأعمال التحليلية الأساسية التي قدمتها للأوساط المعنية بنزع السلاح والمنظمات غير الحكومية المهتمة بنزع السلاح وقضايا تحديد الأسلحة. شكرا جزيلًا.

الرئيس (الكلمة بالإنكليزية): شكرًا جزيلًا، سعادة السفير، على إفاضتكم في تقدير دوري ومساهمتي. وقد كان ذلك مفاجأة سارة لي فأشكركم جزيل الشكر. أعتقد أن وصفكم الإيجابي لأعمال مؤتمر نزع السلاح سيترك أثرا في نفوس الزملاء والدول الأعضاء الذين بدأوا يفقدون الأمل. وأشكركم على اقتراحاتكم. فهي اقتراحات قيمة أمل أن تحفز مؤتمر نزع السلاح على تناول بعض القضايا الموضوعية. ورغم أنكم لم تتولوا رئاسة المؤتمر، فإنكم أفسحتم مجالا خاصا هنا بين زملائكم. نتمنى لكم كل التوفيق في مهمتكم المقبلة مع أننا سنفتقدك هنا مع أطيب تمنيات جميع الأعضاء في مؤتمر نزع السلاح. شكرا جزيلًا.

والمتكلم التالي على قائمتي هو السيد كارلو تريزا، سفير إيطاليا.

السيد تريزا (إيطاليا) (الكلمة بالإنكليزية): سيدي الرئيس، بما أن هذه هي المرة الأولى التي أتناول فيها الكلمة تحت رئاستكم، فلنسمحوا لي أولاً أن أعبر عن أركى التهاني وأطيب التمنيات لكم بالنجاح في إنجاز ولايتكم. اسمحوا لي كذلك أن أرحب بالزملاء الجدد السيد برازاك، سفير ألمانيا، والسيد دراغانوف، سفير بلغاريا، والسيد فايدوتي إيسترادا، سفير الإكوادور. وأود كذلك أن أعرب عن أسفي لمغادرة السفير كالمان بيتوتش وعن تقديرني لخطبة وداعه.

سيدي الرئيس، لقد أصغينا بانتباه إلى بيانكم الافتتاحي الملهم حقاً في ١٤ تموز/يوليه وأحطنا علماً بمحتواه. ونحن على استعداد لدعمكم في مساعيكم. لقد أشرتم في ملاحظاتكم إلى مشاعر ومساوئ قلق وفود عديدة بشأن مستقبل مؤتمر نزع السلاح ودوره التفاوضي. ونحن ممن يؤمنون بأنه ينبغي أن يظل هذا المحفل جهة التنسيق لأي تطور يحدث في مجال نزع السلاح المتعدد الأطراف؛ فالخبرة والدراية وشبكة العلاقات والثقة المتبادلة التي ترسخت بين الوفود تشكل جميعها مزايا جليّة القيمة لا ينبغي التفریط فيها. وكما قلتم عن حق "إن المرء لا يهدم مؤسسة كي يعيد الحيوية إليها" وإننا ننفق معكم في أن المأزق الحالي ينبغي ألا يمنعنا عن استكشاف أفكار ومبادرات لتنشيط المؤتمر.

إننا ممتنون لقمة مجموعة الـ ٨ برئاسة المملكة المتحدة لعرضها موقف مجموعة الـ ٨ بشأن القضايا التي تهم مؤتمر نزع السلاح ونحس بالارتياح لاعتراف قادة مجموعة الـ ٨ بالدور الذي يقوم به المؤتمر في خدمة أهداف عدم الانتشار ونزع السلاح ولدعوتهم له باستئناف الأعمال الموضوعية.

إننا نعتقد أن عدم إحراز المؤتمر الاستعراضي السابع لمعاهدة عدم الانتشار أي نتائج موضوعية يجعل من تحقيق التقدم في مؤتمر نزع السلاح ضرورة حتمية، لا سيما في الميدان النووي. لذا فإننا ننادي بتحقيق تقدم على الصعيدين الموضوعي والإجرائي معاً.

أما من المنظور الموضوعي فنحن نرحب بالمناقشات الحامية التي دارت أثناء الرئاسة النرويجية السابقة بشأن المسائل الأربع الأساسية. وفي حين أنها لم تكن بديلاً عن المفاوضات فقد شكلت فرصة جيدة للتحقق من المواقف خاصة بعد المؤتمر الاستعراضي لمعاهدة عدم الانتشار. وقدمت إيطاليا مداخلات في كل من هذه الجلسات. وإننا

على استعداد لمواصلة المناقشات على نحو تفاعلي سواء بصورة رسمية أو غير رسمية. وقد اقترحتم عدم إغلاق الباب أمام هذه الفكرة. ونقترح في حالة عدم إحراز أي تقدم بشأن برنامج العمل، استئناف مناقشة منظمة.

وتمثل الورقة غير الرسمية المعنونة "أفكار" التي قدمت إلينا تحت رئاسة هولندا تطورا يحظى بالترحيب. فنحن نرى أن محتواها، يمكن أن يمثل أساساً مستكملاً لبرنامج عمل توافقي حيث إنه يتضمن حلاً وسطاً معقولاً يجمع بين الأولويات الرئيسية التي أعربت عنها الدول الأعضاء. ونحن على استعداد لمواصلة العمل على هذا الأساس في إطار تعددية الأطراف الحققة والفعالة. ونرى أن هذه الوثيقة، رغم أنها ليست لها صفة رسمية حتى الآن، تعتبر أداة مفيدة "لجسر الهوة" - وأقتبس هذا التعبير منكم - التي تفصل بين تصورات الدول الأعضاء وأولوياتها.

واسمحوا لي أن أعرب عن ارتياحنا لاعتزامكم الاستمرار في التشاور مع الرؤساء الأربعة السابقين ومع خلفكم من بيرو. ولدينا قناعة شديدة بأن هذه المشاورات لا غنى عنها إذا إن الاستمرارية والاتساق بين الرئاسة التي تتناول كثيراً - أو أكثر مما ينبغي - تعتبر شرطاً مسبقاً أدنى لإحراز تقدم. كما أننا نؤيد تلك الوفود التي تدعو إلى إطالة مدة كل ولاية للرئاسة. والتمن الذي يجب دفعه - أي تناوب أقل تواتراً - ستعوضه بفعالية أكبر وإتاحة فسحة أوسع من "الوقت الحرج" لكل رئيس كي يؤدي دوراً أكثر حسماً.

ونحن نتفق مع القول بأن التوصل إلى اتفاق بشأن برنامج عمل هو واجب جماعي ونتفق أيضاً على أن إحراز أي تقدم يتوقف على الإرادة السياسية للأعضاء. وإن دعوة قادة الدول والحكومات الأعضاء في مجموعة الـ ٨ إلى استئناف الأعمال الموضوعية في مؤتمر نزع السلاح تمثل رسالة سياسية على أرفع مستوى. وأكدت من جديد أيضاً أهمية مؤتمر نزع السلاح، إضافة إلى الأسف لعدم تحقيق أي تقدم في الوثيقة الختامية الصادرة العام الماضي عن المؤتمر الوزاري الرابع عشر لحركة عدم الانحياز. وكلا هذين البيانين يعبران عن الإرادة السياسية وينبغي أن نستند إليهما. ومن أفضل السبل لتدعيم الإرادة السياسية تشجيع المشاركة في مؤتمر نزع السلاح على المستوى السياسي. وفي بداية هذا العام، وجه الرئيس والأمين العام دعوة إلى جميع وزراء الدول الأعضاء وشهدنا بالفعل حضوراً أكبر للوفود على المستوى الوزاري. ونقترح تكرار المبادرة. وأتذكر أن جميع الأعضاء في المؤتمر رحبوا بهذه الدعوات الرفيعة المستوى بوصفها تعبيراً عن دعم جهود المؤتمر في تقريرنا الموجه إلى الجمعية العامة للأمم المتحدة.

وكانت إيطاليا تعتقد دائماً ولا تزال أن مؤتمر نزع السلاح ينبغي أن يتماشى مع القضايا المتصلة بالبيئة الأمنية العالمية الراهنة. وفي هذا الصدد، اسمحوا لي أن أعرب عن ارتياح إيطاليا لاستئناف المحادثات السداسية الشهر الماضي بشأن شبه الجزيرة الكورية ونأمل أن تتحقق نتائج إيجابية بعد العطلة. وكانت إيطاليا أول دولة في الاتحاد الأوروبي وفي مجموعة الـ ٧ التي تقيم علاقات دبلوماسية مع جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية. وقد أقدمنا على هذه الخطوة بعد التشاور الوثيق مع شركائنا لا سيما جمهورية كوريا. ولقد نادينا دائماً بضرورة أن تكون شبه الجزيرة الكورية منطقة خالية من الأسلحة النووية. وكانت السيدة مارغاريتا بونيفر، نائبة وزير الخارجية الإيطالية، في زيارة لشبه الجزيرة الكورية عند الإعلان عن استئناف المحادثات السداسية.

ومن المنظور ذاته، وإذ نضع نصب أعيننا أهمية القضية النووية الإيرانية بالنسبة للبيئة الأمنية العالمية الراهنة، نتذكر حية الأمل الشديدة التي أعربت عنها رئاسة الاتحاد الأوروبي في فيينا لقرار إيران باستئناف أنشطة تخصيب اليورانيوم. وفي انتظار ما سيتمخض عنه اجتماع مجلس محافظي الوكالة الدولية للطاقة الذرية، نكرر دعمنا المتواصل والقوي للاتفاق

على اتخاذ ترتيب مُرضٍ طويل المدى على أساس اتفاق باريس ونحث على إعادة العمل بوقف تام لجميع الأنشطة المتعلقة بالتخصيب التي تقوم بها إيران.

وأخيراً فإن إيطاليا، تمثيلاً مع بيان مجموعة الـ ٨ السالف الذكر، تؤمن إيماناً راسخاً بأن المعايير المتفق عليها على الصعيد المتعدد الأطراف تشكل الأساس الذي تقوم عليه جهود منع الانتشار.

وفي ضوء التهديد المتعظم الذي يمثله الانتشار المحتمل لأسلحة الدمار الشامل، يقع على المجتمع الدولي الجري بالعمل على تحقيق التزام جميع دول العالم وتقيدها التام بهذه المعايير وخصوصاً بمعاهدة عدم الانتشار واتفاقية الأسلحة الكيميائية واتفاقية الأسلحة البيولوجية والتكسينية.

ويجب أن يعتبر الانضمام إلى الصكوك الدولية المذكورة والتقيدها إلى جانب التقيد بالالتزامات الأخرى ذات الصلة بعدم انتشار أسلحة الدمار الشامل معياراً من أهم معايير الانضمام إلى أعلى هيئات ومؤسسات صنع القرار المتعددة الأطراف.

الرئيس (الكلمة بالإنكليزية): شكراً جزيلاً، سعادة السفير على هذا البيان الموضوعي. أعتقد أن جميع الأعضاء في مؤتمر نزع السلاح سيتفقون معكم على أنه ينبغي أن يظل المؤتمر الجهة المنسقة لجميع المسائل المتعلقة بالأمن ونزع السلاح وللمفاوضات بشأنها. وأستطيع القول إنه لا شيء يعيد الطمأنينة إلى قلب رئيس مؤتمر نزع السلاح أو أي رئيس أكثر من الاهتمام الشديد بالملاحظات والكلمات الافتتاحية وقد درست البيان بعناية شديدة استشهدتم باقتباسات منه وأشكركم على ذلك.

نعم، لقد أشرت إلى أن ثمة مقترحاً مطروحاً للمناقشة. ولقد جرى تعميمه كي يتسنى لنا إجراء حوار تفاعلي بشأن جميع المسائل المعروضة على المؤتمر. وكنت قد فهمت في آخر مرة التقينا فيها أنه لم يجر الاتفاق على ذلك المقترح. كان هناك اعتراض ولكن لم يكن هناك أي رفض يمنعنا من المضي في هذا السبيل بل إنه ما زال مطروحاً. وبالفعل كانت إحدى المجموعات قد حولت للرئيس حرية تنظيم تلك المشاورات والحوار التفاعلي. وهو ما قبلت به جميع الدول الأعضاء. غير أنني لا أريد أن أكرهكم على شيء. إذ ينبغي أن يكون ذلك تطوراً طبيعياً. وبوسعي أن أؤكد لكم أنني سأواصل مشاوراتي مع الرؤساء السابقين ومع الرئيس المقبل. وإذا كانت هناك أي نتيجة أو أي تطور جديد، فسوف أطلع أعضاء المؤتمر عليه.

وأخيراً، لقد قلتم إن المشاركة السياسية عامل مساعد. وأنا أتفق معكم. وقد يكون مؤدي أحد الآراء أن القرارات تُتخذ في العواصم على أعلى مستوى وبالتالي فإن المشاركة السياسية التجميعية أو الرمزية لن تغير من الأمر شيئاً لكنني أعتقد أن مشاركة وزراء الخارجية تشجّد الوعي بالمسائل التي يتناولها المؤتمر لذا فإنهما تجربة واختبار مفيدان ويجب علينا، كلما سنحت أي فرصة، أن نحاول إشراك وزراء خارجيتنا وقياداتنا السياسية في مداولات مؤتمر نزع السلاح.

المتكلم التالي على قائمتي هو السيد سترولي، سفير سويسرا. أفترض أنكم ستكلمون نيابة عن سويسرا وفرنسا.

السيد سترولي (سويسرا) (الكلمة بالفرنسية): سيدي الرئيس، اسمحوا لي في البداية أن أعرب لكم بالنيابة عن وفدي عن مدى سرورنا ونحن نراكم مرة أخرى تترأسون هذا المؤتمر. والوفد السويسري مستعد

لبذل قصارى جهوده من أجل ضمان توصل مؤتمر نزع السلاح هذا إلى اتفاق بشأن برنامج عمل ونتمنى لكم كل التوفيق في هذه المهمة.

وكما تعلمون، ما فتئ وفدي يفكر منذ فترة في بعض القضايا الجديدة ومعه الوفد الفرنسي وعدد من وفود البلدان الأخرى. وفي هذا الصدد بالذات أتناول الكلمة اليوم كي أعرض مع أصدقائنا الفرنسيين بعض الأفكار فيما يخص حماية البنى الأساسية الحساسة. لقد أصبحت التهديدات غير العسكرية الجديدة، وخصوصاً الإرهاب الدولي بكافة أشكاله، مشكلة عالمية واستراتيجية. وتتكون البنى الأساسية الحساسة من الأنظمة والشبكات الحيوية التي تدهورها يعرقل بشدة السير السلس للمجتمع. وتظل سويسرا وفرنسا على قناعتها بأن حماية البنى الأساسية الحساسة تقتضي تنسيقاً دولياً ودراسة للأثر المحتمل أن يخلفه انعدام الخدمات الحساسة على الصناعة والقطاع الخاص كله وعلى البلد برمته.

في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٣، نظم مركز جنيف للسياسات الأمنية محفلاً تناول موضوع التنسيق من أجل حماية البنى الأساسية الحساسة على الصعيد الدولي وكذلك بين الحكومات والقطاع الخاص. ونشرت نتائج هذا المؤتمر في عام ٢٠٠٤ في شكل تقرير بعنوان "Forum on Critical Infrastructure" يمكن للجمهور الاطلاع عليه وهو متاح في موقع المركز على شبكة الإنترنت www.gcsp.ch.

وفي مطلع تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٤، نظم مركز جنيف للسياسات الأمنية بالاشتراك مع اللجنة الفرنسية العليا للدفاع المدني، محفلاً آخر تناول موضوعاً مشابهاً بعنوان "الولايات المتحدة وأوروبا وما بعدهما". وبين هذا الحفل مجدداً أن الأمن الداخلي قد أصبح هما عالمياً.

ولتيسير التفكير في موضوع البنى الأساسية الحساسة في إطار هذا المؤتمر، فإننا نوفر لجميع الوفود التقرير المتعلق بآخر محفل نظمه مركز جنيف للسياسات الأمنية ونشر في عام ٢٠٠٥. ونأمل أن تساهم هذه المعلومات في إجراء نقاش موضوعي بشأن قضايا جديدة يتعين على مؤتمرنا بحثها.

الرئيس (الكلمة بالإنكليزية): شكراً جزيلاً على الملاحظات الرقيقة التي وجهتموها إلى الرئاسة. هذا بيان هام جداً. فقد تطرقت إلى بعد جديد وأنا على يقين أن جميع الدول الأعضاء قد أخذوا علماً بالمقترح الذي عرضتموه بشأن البنى الأساسية الحساسة.

وآخر متكلم على قائمي هو السيد توم سينكين من الولايات المتحدة الأمريكية.

السيد توم سينكين (الولايات المتحدة الأمريكية) (الكلمة بالإنكليزية): سيدي الرئيس، نلاحظ أنه سيجري عقد ما يوصف بأنه اجتماع مفتوح العضوية بشأن سباق التسلح في الفضاء الخارجي يوم ١٦ آب/أغسطس. وجاء في المذكرة التي تلقيناها والتي تعلن عن هذا الحدث أن هذا الاجتماع سيعقد "في إطار مؤتمر نزع السلاح". ونلاحظ كذلك أن هذا الاجتماع سيعقد في قاعة المجلس. ونحن نعترف بحق كل وفد في عقد اجتماعات غير رسمية وحجز قاعات مختلفة في قصر الأمم، رهناً بتوافرها.

وتوخيا للوضوح، يلاحظ وفدي أنه لم يجر اتخاذ أي قرار بتوافق الآراء لعقد هذا الاجتماع أو مساندته أو دعمه بأي حال من الأحوال قبل مؤتمر نزع السلاح، بما في ذلك العاملون في أمانة المؤتمر، ناهيك عن أن يكون ضمن إطار مؤتمر نزع السلاح، وهو واقع قد لا يكون واضحا لمراقب غير عليم بمجريات الأمور.

الرئيس (الكلمة بالإنكليزية): شكرا جزيلًا على بيانكم. لقد استمع إليكم كل من يهمله الأمر. والآن أعطي الكلمة للاتحاد الروسي.

السيد فاسيلييف (الاتحاد الروسي) (الكلمة بالروسية): أود أن أغتنم هذه الفرصة للانضمام إلى زميلي الموقر من الولايات المتحدة الأمريكية وأشير إلى أن الاتحاد الروسي سيعقد هنا في هذه القاعدة يوم الثلاثاء ١٦ آب/أغسطس الساعة ١٥/١٥ بعد الظهر اجتماعاً لفريق مفتوح العضوية يتناول المشاكل التي تحول دون منع سباق تسلح في الفضاء الخارجي ويتناول، تحديداً، المواضيع المثارة في الوثيقة CD/1679 والأوراق الثلاث اللاحقة المقدمة من روسيا والصين. وأذكركم بأن مشكلة منع سباق التسلح في الفضاء الخارجي من المواضيع التي تدرج تقليدياً في جدول أعمال مؤتمر نزع السلاح الذي دأبنا على اعتماده بالإجماع في السنوات الأخيرة. وأدعو ثانية جميع الزملاء الموقرين إلى المشاركة في هذا الاجتماع وآمل أن يحالفه النجاح.

الرئيس (الكلمة بالإنكليزية): شكرا جزيلًا على بيانكم. أود، قبل أن أختتم هذا الاجتماع، أن أتطرق إلى أمرين: الأول هو كما قلت من قبل بينما كنت أرد على الملاحظات التي أبدتها سفير إيطاليا أن المقترح بإجراء حوار تفاعلي بشأن المسائل الرئيسية الأربع التي نوقشت أثناء فترة الرئاسة النرويجية ما زال مطروحاً للنقاش. ومن ثم فإذا كانت الوفود تود الإدلاء ببيانات عن هذه المسائل، فيمكنها القيام بذلك على الرحب والسعة. وإذا كنتم ترغبون في الإدلاء ببيانات على نحو منظم، فبإمكانكم التشاور فيما بينكم ضمن المجموعات الإقليمية وإبلاغ الرئاسة بالنتائج الحقيقية وسنكون رهن إشارتكم. فالرئاسة مستعدة لمثل هذا الحوار. ويقترح البعض نهجاً مفاده أنه إذا لم يكن لدى الوفود اعتراضات أو تحفظات شديدة على إجراء حوار منظم، بوسعنا إجراء هذا الحوار سواء في إطار رسمي أو غير رسمي. ولن أتطرق إلى هذه النقطة في هذه المرحلة.

أما النقطة الثانية فهي أنني قلت في بياني الافتتاحي، كما لعلكم تتذكرون، إن بوسعنا تخصيص هذه الجلسة لمناقشة برنامج العمل. وقبل عقد هذا الاجتماع، تشاورت مع مجموعات إقليمية ومع منسقيها ويوحى الرد الذي تلقينته منهم بأنه لا توجد أي مقترحات أو اقتراحات جديدة كما أنني لا أرى أي تحرك من أي اتجاه فإذا كانت لديكم أي اقتراحات من الآن وحتى انعقاد الاجتماع المقبل، نرجو أن تتفضلوا بتقديمها وإبلاغها للرئيس. وسأكون دائماً المبادر بالبحث عنكم وبالسعي إلى عقد اجتماعات معكم. فإذا كانت لديكم أي اقتراحات - اقتراحات جديدة، قديمة، مبتكرة - فلتتفضلوا شاكرين بإطلاعي عليها.

حسناً، لقد وصلنا كما قلت إلى نهاية قائمة المتكلمين. وهنا أود أن أسأل ما إذا كان أي وفد آخر يرغب في تناول الكلمة. لا أعتقد أن الأمر كذلك. وبهذا نختم أعمالنا. ستعقد الجلسة العامة المقبلة للمؤتمر يوم الخميس ١٨ آب/أغسطس ٢٠٠٥ الساعة ١٠/٠٠ في قاعة المؤتمرات هذه.

رفعت الجلسة الساعة ١١/٠٥ صباحاً

— — — —